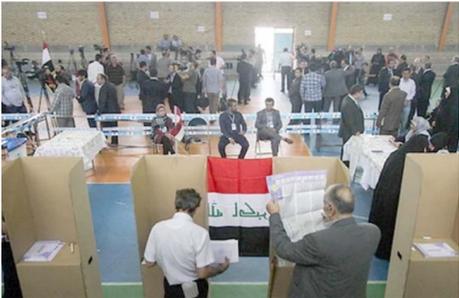




انتخابات العراقيين خارج العراق



انتخابات العراقيين خارج العراق

الزمان) تنفرد بنشر فصول من أول كتاب يكشف إنتخابات الزمن الصعب (22



انتخابات العراقيين خارج العراق

من عجائب منظمة الهجرة الدولية تحويل صناديق أفغانستان إلى طهران وإحتساب قيمتها على إنتخابات العراق



فريد ايار

لندن

في احدى جلسات مجلس المفوضين خلال شباط – فبراير 2005 حضر السيد بيتر ايرن مدير منظمة الهجرة الدولية-كذلك الاجتماع وحاول فيه تحرير صرف المبالغ الطائلة (حوالي 74 مليون دولار) على اساس ان مستدعات المنظمة كانت مهيبة لاستقبال ما يقارب المليون ناخب وبما طالب به السيد ايرن في ذلك الاجتماع دراسة امكانية اداء مكاتب المنظمة مفتوحة في كل الدول المشاركة في التصويت في الخارج والبقاء الانسبة تهياناً بإرتلوك التي عينتها المؤسسة الاميركية للانظمة الانتخابية (ايفيس) لتعمل مع منظمة الهجرة الدولية بعد ان تسلمت ايفيس مبلغ ثلاثة ملايين دولار من عقد مع المنظمة لاستخدام خبراء للعمل في انتخابات الخارج.

المعروف ان نعمة الإبقاء على مكاتب المنظمة دون عمل كان قد ردها سابقاً السيد برنس ماكلتي المدير في منظمة الهجرة في رسالة بعث فيها الى رئيس مجلس المفوضين قال فيها لقد طور البرنامج معرفة بالمؤسسات وطاقمها من الموظفين قد يقدمون فائدة كبيرة لأي برنامج تصويت خارجي في المستقبل... نتفقد ان من مصلحة العراق (حالتنا) الإبقاء على هيكل انتقالي البرنامج.

بتاريخ 14/ 12/2005استمع المجلس القومي لانيهنايا بارتلوك منظمة تصويت منظمة الهجرة الدولية التي طلبت ايلابها بقرار المجلس النهائي بالموافقة او الرضخ على استمرار عمل المنظمة و ايقاف عمل البرنامج الخاص بالتصويت.

بعد الاطلاع اتخذ المجلس القرار القاضي بإغلاق برنامج منظمة الهجرة الدولية وذلك لعدم احتواء قانون اادة الدولة للمرحلة الانتقالية على نص يتضمن مشاركة العراقيين في الخارج في الاستفتاء العام (3).

بعد ان غلق هذا البرنامج، وكادت مجلس نظري خطوه مهمة اتخذها هيئس المفوضين رغم محاولة بعض المنتفعين عم القيام بذلك، بدأت عملية التدقيق الحسابي والكلفة التي بلغت

كلف المفوضية شركة Ernest and (Young) التي تبرعت شركات التدقيق في العالم بهذه المهمة وبعد فترة قصيرة بدأت روائح البذخ والصرف في المبرر من قبل منظمة الهجرة الدولية تزكم الأفواه (4).

تفاصيل التحقيق

بعد اطلاع مجلس المفوضين على نتائج التدقيق التي اجرتها الشركة عن حسابات منظمة الهجرة الدولية وواضح ارقام المصروفات المذله وغير المبررة، كلف المجلس في قرار استثنائي اثنين من المفوضين هما الدكتور عبد الحسين الهداوي والدكتور فريد ايار اعداد الوثائق اللازمة لتدقيقها الى الامم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية بالتحقيق الاسباب التي ادت الى قيام تلك المنظمة بصرف مبلغ 74 مليون دولار في انتخابات الخارج التي لكانون الثاني 2005 في حين ان ذات الانتخابات التي اجراها مجلس المفوضين بعد حوالي عشرة اشهر كلف اقل من 18 مليون دولار(5).

طالبت في العديد من الاحصائيات الصحفية(1) التي ابدت بها بفتح تحقيق لمعرفة الاسباب التي دعت منظمة الهجرة الدولية الى صرف مبلغ حوالي 74 مليون دولار من اموال عراقية في انتخابات الخارج التي جرت في 3 / كانون الثاني- يناير بمعنى ان كلغة الناخب الواحد بلغت 279دولار في حين ان كلغة بقترض الانتخاب ما بين (15 الى 150 دولار) وفي اصعب الاوقات وفي جميع دول العالم، لقد درست بشكل دقيق التقارير المقدمة من مكاتب المنظمات المعنية التي اوضحت الكثير من الغشوش التي كان سادها في هذه القضية التي سلمت (السورلات) مقابل استميتها (السورلات) مقابل استميتها (النتظ مقابل الغداء).

ارتفعت الكلفة الفعلية العالية اساساً في الموازنة التخمينية التي اعدها منظمة الهجرة الدولية (IOM) على ترع العوامل الاساسية التي جعلت دراستها للوصول الى كلفة تخمينية اكثر دقة للناخب وانما كانت مجرد مضاعفات عديدة لكلغة الناخب في برنامج التص. ويت خارج افغانستان

بينهم. من خلال دراسة تقرير شركة Ernest& Youngولجنة الرقابة في المفوضية تم تحديد مجموعة من الملاحظات المشتركة على حسابات البرنامج المنفذ من قبل منظمة (IOM) والتي تتكرر في جميع الدول وهي تشمل ما يلي:

–لا يوجد وثائق او اوامر شراء قبل إتمام عملية الشراء لكثير من المشتركين ضيق ان عمليات الشراء موافقة وتصديق عليها حسب الاصول من قبل مدير محول.

–لا يوجد إستخراج وتحليل عروض وبالتالي لم يتم الحصول على اسبب الإذعان ولا إستنادا الى (عرض سعري واحد فقط) وهو احد الاسباب المهمة التي ادت الى ارتفاع كلفة البرنامج بدرجة كبيرة.

–عمليات شراء غير معززة بوصولات تدفيتها.

–مذوفعات تم تنفيذها ولكن لا تحمل مصاريف الى شخص محول ولا تحمل مصاريف القسم المالي الخاص بالانتخابات خارج العراق.

–مشتريات لبضائع وخدمات لا يوجد اليها كاملا وهو امر غير مبرر ويترح العديد من الإستهلة كما انه لم تجر اثناء عملية التنفيذ اي مراجعة للموازنة التخمينية لمعرفة مدى الحاجة الفعلية لإتمام تحويل المبلغ.

–لقد ثبت من خلال تلك التقاريرعدم وجود نظام فعال للرقابة في منظمة الهجرة الدولية وغياب السيطرة على الإنفاق ومن الواضح الشواهد على الإفراط في الإنفاق بين التخالف الفعلية والتخمينية للخدمات الامنية التي قدرت ب(42) مليون دولار (3 ملايين لكل دولة من الدول ال14) بينما التكاليف الفعلية المحققة بلغت حوالي 12 مليوناً و500 الف دولار... ورغم ذلك فان هذا المبلغ الذي صرفته IOM على الخدمات الامنية في الانتخابات الخارج في الثاني 2005 يزيد بـ 11 مليون دولار تقريبا عما صرف عندما عقد مجلس المفوضين الانتخاب في 15 كانون الاول 2005 بايادي عراقية فقد صرفت في (15) دولة على الخدمات الامنية فقط مبلغ مليون ونصف المليون دولار تقريبا.

تمت معظم عمليات الشراء وحالة المناقصات التي نفذتها منظمة الهجرة الدولية بطريقة مخالفة لقواعد العمل السموك الاتي السليم التي تقتضي وجود عرضين او ثلاثة عروض على الاقل بينما معظم عمليات التعاقد والشراء تمت استناداً الى عرض سعري منفرد وطبعاً فان هذا السلوك لا يساعد على ضبط الإنفاق ويؤدي الى عدم الحصول على اسعار مناسبة وبالتالي زيادة سقف التخالف التي جانب عدم وجود تدقيق داخلي للبرنامج ما أدى الى تضييع السيطرة على الإنفاق.

والرغم من ان IOM عينت عدداً كبيراً ويشكل غير مبرر من المستشارين والخبراء فكل تكاليف استخداهم 18 مليوناً و500 الف دولار تقريباً الا انه لا يظهر لهم اي دور (حسب تقارير مدقق الحسابات الدوليين) في تقييم مدى الحاجة و دعم مبررات عمليات الانتخاب التي حصلت والمشتريات التي تمت سواء من ناحية الكميات او الاسعار فلين هناك محاضر اجتماعات او دراسات او تقييمات مسبقة لصالحه لهؤلاء المستشارين تعليق بتقرير او تفسير الكثير من عمليات الأخطاء.

وشرى تقرير رسمي الحاسبية في ان مجموع الرواتب التي صرفتها المنظمة ما يقارب مليوناً و840 الفاً و737 بلغت 29 مليوناً و840 الفاً و737 دولاراً امريكياً في انتخابات كانون الثاني 2005 في حين بلغ اجمالي الرواتب التي صرفت عن المستشارين في انتخابات 15 كانون اول 2005 والتي تمت باياد عراقية مبلغ 8 ملايين و505 الفاً و53 دولاراً اي بفرق مقداره 21 مليوناً و335 الفاً و684 دولاراً. ان هذا التباين في الرواتب يسجل عشرات الالسن التي يفرض ايجاد اجابات عليها.

وفي اصعب الاوقات وفي جميع دول العالم، لقد درست بشكل دقيق التقارير المقدمة من مكاتب المنظمات المعنية التي اوضحت الكثير من الغشوش التي كان سادها في هذه القضية التي سلمت (السورلات) مقابل استميتها (السورلات) مقابل استميتها (النتظ مقابل الغداء).

ارتفعت الكلفة الفعلية العالية اساساً في الموازنة التخمينية التي اعدها منظمة الهجرة الدولية (IOM) على ترع العوامل الاساسية التي جعلت دراستها للوصول الى كلفة تخمينية اكثر دقة للناخب وانما كانت مجرد مضاعفات عديدة لكلغة الناخب في برنامج التص. ويت خارج افغانستان

بمنهجتها (السورلات) مقابل استميتها (السورلات) مقابل استميتها (النتظ مقابل الغداء).

ارتفعت الكلفة الفعلية العالية اساساً في الموازنة التخمينية التي اعدها منظمة الهجرة الدولية (IOM) على ترع العوامل الاساسية التي جعلت دراستها للوصول الى كلفة تخمينية اكثر دقة للناخب وانما كانت مجرد مضاعفات عديدة لكلغة الناخب في برنامج التص. ويت خارج افغانستان

بمنهجتها (السورلات) مقابل استميتها (السورلات) مقابل استميتها (النتظ مقابل الغداء).

ارتفعت الكلفة الفعلية العالية اساساً في الموازنة التخمينية التي اعدها منظمة الهجرة الدولية (IOM) على ترع العوامل الاساسية التي جعلت دراستها للوصول الى كلفة تخمينية اكثر دقة للناخب وانما كانت مجرد مضاعفات عديدة لكلغة الناخب في برنامج التص. ويت خارج افغانستان

بمنهجتها (السورلات) مقابل استميتها (السورلات) مقابل استميتها (النتظ مقابل الغداء).

ارتفعت الكلفة الفعلية العالية اساساً في الموازنة التخمينية التي اعدها منظمة الهجرة الدولية (IOM) على ترع العوامل الاساسية التي جعلت دراستها للوصول الى كلفة تخمينية اكثر دقة للناخب وانما كانت مجرد مضاعفات عديدة لكلغة الناخب في برنامج التص. ويت خارج افغانستان

ويأخذ الامريكانيون انهم لم يتفقدوا هذه المسألة. والحقيقة انهم لم يفقدوا ذلك لعلمهم ان الامور سترتد عليهم.

لم تلتحق اي دائرة من دوائر الدولة العراقية هذه الصراحة ولم تعتمد الجهات المسؤولة عن المال في العراق –لا يوجد قرار بمفاتيح الامم المتحدة حول الموضوع ولا حتى وزارة الخارجية، اما نحن في مجلس المفوضين فقد وصلنا بعد محادثات وارسال رسالة والتعهد الدكتور عبد الحسين الهداوي ورئيس مجلس المفوضين الى السيد غريغ غينيس(1) مسؤول دائرة الانتخابات والمُسؤولين الاخرين تتعلق بالامور الفورية التي يفرض القيام بها وصولاً الى اجراء الانتخابات في الخارج ومنها على الاقل ضرورة تخصيص موازنة خاصة لتلك الانتخابات ووجوب اجراء احصاء دقيق باعداد الناخبين العراقيين في الدول المزمع اجراء الانتخابات فيها وتحديد عدد الدول وفقاً للاحصاء بالاضافة الى ضرورة اشراك السفارات العراقية بعملية الانتخابات سواء بتسهيل الاحصاء الشامل او بتأمينها الكوادر وفي المواقع اللازمة لذلك على ان يكون ذلك تحت اشراف المفوضية العليا للانتخابات. لقد اوضحت الرسالة التي لم ترسل فقط الى الجمعية الوطنية الانتقالية، بل ايضاً الى رئاسة الجمهورية من ايام اللجنة وقد حولنا جميع اوراق هذه القضية الى رؤوف العالبي في مجلس الوزراء ووزارة الخارجية وبنفسه في رؤوف العالبي في المجلس الجديد للمفوضين الذي لم يتخذ اي اجراء مع الامم المتحدة ولم يختر هذا الموضوع وهكذا أصبحت اوراق هذه القضية يعالجها الغبار ومنسية فوق الرؤوف العالبي في مفوضية الانتخابات . اما مبلغ الـ 54) مليون دولار فقد ذهب مع الرياح وربما بقيت في جيوب من فريق الضداع .. انه امر مؤسف وموسف جدا.

مفوضية لاتخاذ الاجراءات المتعلقة بتفدية عمليتي الاستفتاء في 15 تشرين اول-أكتوبر/ 2005 وانتخابات مجلس النواب في 15 كانون اول-ديسمبر/ 2005.

اجتمع مجلس المفوضين والحيرة مرتسمة على وجوه بعض اعضائه وقرر ارسال رسالة مفصلة الى الجمعية الوطنية العراقية الانتقالية والمسؤولين الاخرين تتعلق بالامور الفورية التي يفرض القيام بها وصولاً الى اجراء الانتخابات في الخارج ومنها على الاقل ضرورة تخصيص موازنة خاصة لتلك الانتخابات ووجوب اجراء احصاء دقيق باعداد الناخبين العراقيين في الدول المزمع اجراء الانتخابات فيها وتحديد عدد الدول وفقاً للاحصاء بالاضافة الى ضرورة اشراك السفارات العراقية بعملية الانتخابات سواء بتسهيل الاحصاء الشامل او بتأمينها الكوادر وفي المواقع اللازمة لذلك على ان يكون ذلك تحت اشراف المفوضية العليا للانتخابات. لقد اوضحت الرسالة التي لم ترسل فقط الى الجمعية الوطنية الانتقالية، بل ايضاً الى رئاسة الجمهورية من ايام اللجنة وقد حولنا جميع اوراق هذه القضية الى رؤوف العالبي في مجلس الوزراء ووزارة الخارجية وبنفسه في رؤوف العالبي في المجلس الجديد للمفوضين الذي لم يتخذ اي اجراء مع الامم المتحدة ولم يختر هذا الموضوع وهكذا أصبحت اوراق هذه القضية يعالجها الغبار ومنسية فوق الرؤوف العالبي في مفوضية الانتخابات . اما مبلغ الـ 54) مليون دولار فقد ذهب مع الرياح وربما بقيت في جيوب من فريق الضداع .. انه امر مؤسف وموسف جدا.

مفوضية لاتخاذ الاجراءات المتعلقة بتفدية عمليتي الاستفتاء في 15 تشرين اول-أكتوبر/ 2005 وانتخابات مجلس النواب في 15 كانون اول-ديسمبر/ 2005.

اجتمع مجلس المفوضين والحيرة مرتسمة على وجوه بعض اعضائه وقرر ارسال رسالة مفصلة الى الجمعية الوطنية العراقية الانتقالية والمسؤولين الاخرين تتعلق بالامور الفورية التي يفرض القيام بها وصولاً الى اجراء الانتخابات في الخارج ومنها على الاقل ضرورة تخصيص موازنة خاصة لتلك الانتخابات ووجوب اجراء احصاء دقيق باعداد الناخبين العراقيين في الدول المزمع اجراء الانتخابات فيها وتحديد عدد الدول وفقاً للاحصاء بالاضافة الى ضرورة اشراك السفارات العراقية بعملية الانتخابات سواء بتسهيل الاحصاء الشامل او بتأمينها الكوادر وفي المواقع اللازمة لذلك على ان يكون ذلك تحت اشراف المفوضية العليا للانتخابات. لقد اوضحت الرسالة التي لم ترسل فقط الى الجمعية الوطنية الانتقالية، بل ايضاً الى رئاسة الجمهورية من ايام اللجنة وقد حولنا جميع اوراق هذه القضية الى رؤوف العالبي في مجلس الوزراء ووزارة الخارجية وبنفسه في رؤوف العالبي في المجلس الجديد للمفوضين الذي لم يتخذ اي اجراء مع الامم المتحدة ولم يختر هذا الموضوع وهكذا أصبحت اوراق هذه القضية يعالجها الغبار ومنسية فوق الرؤوف العالبي في مفوضية الانتخابات . اما مبلغ الـ 54) مليون دولار فقد ذهب مع الرياح وربما بقيت في جيوب من فريق الضداع .. انه امر مؤسف وموسف جدا.

مفوضية لاتخاذ الاجراءات المتعلقة بتفدية عمليتي الاستفتاء في 15 تشرين اول-أكتوبر/ 2005 وانتخابات مجلس النواب في 15 كانون اول-ديسمبر/ 2005.

اجتمع مجلس المفوضين والحيرة مرتسمة على وجوه بعض اعضائه وقرر ارسال رسالة مفصلة الى الجمعية الوطنية العراقية الانتقالية والمسؤولين الاخرين تتعلق بالامور الفورية التي يفرض القيام بها وصولاً الى اجراء الانتخابات في الخارج ومنها على الاقل ضرورة تخصيص موازنة خاصة لتلك الانتخابات ووجوب اجراء احصاء دقيق باعداد الناخبين العراقيين في الدول المزمع اجراء الانتخابات فيها وتحديد عدد الدول وفقاً للاحصاء بالاضافة الى ضرورة اشراك السفارات العراقية بعملية الانتخابات سواء بتسهيل الاحصاء الشامل او بتأمينها الكوادر وفي المواقع اللازمة لذلك على ان يكون ذلك تحت اشراف المفوضية العليا للانتخابات. لقد اوضحت الرسالة التي لم ترسل فقط الى الجمعية الوطنية الانتقالية، بل ايضاً الى رئاسة الجمهورية من ايام اللجنة وقد حولنا جميع اوراق هذه القضية الى رؤوف العالبي في مجلس الوزراء ووزارة الخارجية وبنفسه في رؤوف العالبي في المجلس الجديد للمفوضين الذي لم يتخذ اي اجراء مع الامم المتحدة ولم يختر هذا الموضوع وهكذا أصبحت اوراق هذه القضية يعالجها الغبار ومنسية فوق الرؤوف العالبي في مفوضية الانتخابات . اما مبلغ الـ 54) مليون دولار فقد ذهب مع الرياح وربما بقيت في جيوب من فريق الضداع .. انه امر مؤسف وموسف جدا.

مفوضية لاتخاذ الاجراءات المتعلقة بتفدية عمليتي الاستفتاء في 15 تشرين اول-أكتوبر/ 2005 وانتخابات مجلس النواب في 15 كانون اول-ديسمبر/ 2005.

اجتمع مجلس المفوضين والحيرة مرتسمة على وجوه بعض اعضائه وقرر ارسال رسالة مفصلة الى الجمعية الوطنية العراقية الانتقالية والمسؤولين الاخرين تتعلق بالامور الفورية التي يفرض القيام بها وصولاً الى اجراء الانتخابات في الخارج ومنها على الاقل ضرورة تخصيص موازنة خاصة لتلك الانتخابات ووجوب اجراء احصاء دقيق باعداد الناخبين العراقيين في الدول المزمع اجراء الانتخابات فيها وتحديد عدد الدول وفقاً للاحصاء بالاضافة الى ضرورة اشراك السفارات العراقية بعملية الانتخابات سواء بتسهيل الاحصاء الشامل او بتأمينها الكوادر وفي المواقع اللازمة لذلك على ان يكون ذلك تحت اشراف المفوضية العليا للانتخابات. لقد اوضحت الرسالة التي لم ترسل فقط الى الجمعية الوطنية الانتقالية، بل ايضاً الى رئاسة الجمهورية من ايام اللجنة وقد حولنا جميع اوراق هذه القضية الى رؤوف العالبي في مجلس الوزراء ووزارة الخارجية وبنفسه في رؤوف العالبي في المجلس الجديد للمفوضين الذي لم يتخذ اي اجراء مع الامم المتحدة ولم يختر هذا الموضوع وهكذا أصبحت اوراق هذه القضية يعالجها الغبار ومنسية فوق الرؤوف العالبي في مفوضية الانتخابات . اما مبلغ الـ 54) مليون دولار فقد ذهب مع الرياح وربما بقيت في جيوب من فريق الضداع .. انه امر مؤسف وموسف جدا.



عبد الحسين الهداوي

ينبع

5 كتب

إشتباك القوة والمال والمصالح

الصراعات الدولية ضمن اجواء تحقيق المصالح وفرض القوة وسياسة سحب القند المالي ، تدور رحاما في المنطقة ضمن اجراء مصحوبة بغيوم وسحب محملة بأفكار مضطربة وردود افعال غير منضبطة ومصالح متشابكة ، لكيبت كل ذي شأن مكانه في الصراع ، وينبغي نحن في ظل تلك المعطيات نبحت عن موطئ قدم في المعادلة الدولية ، لتنتحل من خلاله من ساحة لعب مستأجرة للدول الخارجية الى لاعب يجيد استثمار الفرص وتحقيق الاهداف ضمن حلبة اشتباك المتطرفين والنجاح في تحويل الصراع خارج ارضنا .

تحولات فاصلة وضعت الخليج العربي في صدارة الاهتمامات الاقليمية والدولية في مطلع التسعينيات، اجتاح الكويت وحرب تحرير الكويت وتداعياتها الاقليمية، السعودية تحديداً ، وجاء الاشتباك بين الرياض والمتطرفين الاسلاميين، من حادثة الحرم المكي الى اسامه بن لادن، ليضيف ازمة جديدة الى الواقع المزوم، وسرعان ما أصبحت ايران المناس الاول للمنتخبين العربيه والاسلامية. اما النزاع السوري منذ 2011 فايران حليف ثابت للنظام، بينما السعودية دخلت في اعادة تموضع وساندت قوى متناثرة في اطار تحالفات لم تصمد. وفي اليمن نزاع دائر، ازداد تفاقماً مع عاصفة حزم انتجت عواصف في كل الاتجاهات، وفي البحرين تم الحسم ولم ينته النزاع .

فيما ايران تشهد شبه استقرار ومتصاحلة مع اغلب دول العالم باستثناء أميركا

فان السعودية في خضم تحولات غير مسبوقة في الداخل وفي علاقتها مع الولايات المتحدة بقيادة ترامب التقليل بطبعه وسياساته، خلافاً لسلفه الذي اصطلح مع الرياض في مقاربتة لأمزات النفطة والعلاقات الثنائية. خيارات الرياض الآن في السلة الاميركية وخيارات طهران تخصصه. مساران متعارضان، قبل الربيع العربي وبعده، واستطيع ان اجزم ان الفئوات الدبلوماسية مفتوحة على مصراعها بين امريكا وايران لإيجاد التقربات وتفعيلها لتخفيف شدة التهديدات الاعلامية بين الطرفين ؛

وفي ظل صراعات تبدو للوهلة الاولى انها مفتعلة او متفق عليها في اقل تقدير ، بين ثلاثة اهداف نمطية بالقوة والمال وادارة المصالح !!

خلل امريكا بين تلك الكابوري الاولى وتفرض سيطرتها وجبروتها بالقوة من نحت مشاهيد المؤسسة العسكرية الامريكية ان تطور تكنولوجي بها اسبق اذهل امريك واصبحت القوة الاولى بلا منازع بالاضافة الى السيطرة الكاملة على كبرى المؤسسات الاعلامية التي تساهم برسم الصورة النمطية لقوة امريكا ضمن رسائل اعلامية مكثفة تم استهداف العالم بها بشكل عام ، ورسائل اخرى استهدفت الجمهور الاسلامي والعربي ، واما دولة المال فأنشبت دول الخليج انها قادرة على ان تكون في صدارة الدول الغنية وعلى رأسهم السعودية ، ولديهم احدى خارج ايران مستعدة لشعار تصدير الثورة الذي اقلق دول الخليج والسعودية ، والتي يشهد جزء منها صراع طائفي وتخوض في الجنوب معركة عاصف الحزم مع اليمنيين المكونين من ايران ، وبالتالي كراتن نجحت في ادارة معركة المصالح في المنطقة ويمكن ان يصير اثاره استفزاز وانشيتا الكثير من المهتمين بيشان المنطقة ، بل واثار غضب امريكا واستشعرت امريكا بخطر التمدد الإيراني التي امريكا ابدت اسرائيل مخاوفها من ايران والتكنولوجيا الحديثة التي دخلت في صناعة الاسلحة والصواريخ بعيدة المدى وهذا الامر بالتأكيد يثير القلق الاسرائيلي ، ضمن مثلث الصراع لم يجد العراق منفذاً للخروج من الميزان ولإيجاد المعادل الكفائي لتعصرة ليسمع لنفسه مكاناً فاعالاً وقد كثر السبب الرئيسي لذلك ، الصراعات السياسية واخلاف الولاات الدولية ، نجحت امريكا في استخدام العراق كقوة ضغط وتفويض في ملفاتها الدولية مع ايران وتحقيق مكاسب لها، لقد استطاعت ان تسيطر على العراق عن خلال استراتيجيات عدت تعود في النهاية بالنع على مصالح امريكا بالاساس، لكن هذه الاستراتيجية جلبت نتائج ايجابية في العراق بالاضافة الى تهديد مواقع النفوذ الإيراني في العراق، الى اقل تقدير استهداف الأراضي العراقية من الداخل العراقي اي استهداف الأراضي العراقية لاستعراض القوة والتهميد .

تعددت التوت ان سلطات تستكشف عبور الصراع الحقيقي وستتكشف حقائق قد يصدرها به العالم باجمعه وقد لتعدو تلك التصريحات والتهديدات والمهاترات سوى اوراق ضغط للهدفين فقط اولهما ؛ سحب اقمى مايكسن من اموال الخليج تحت طائلة التهميد الإيراني المربك التي خلقه من الاعلام الامريكى صوراً للربيع والدمار وراهب المنطقة ، وثانيهما ؛ تقاسم اماكن التمدد والسلطة والمصالح في المنطقة وعلى رأسها العراق .لذا لابد اساسا من الاتفاق البرام بوقف تامل ودراسة تحليلية عميقة واعادة النظر بمواقفاتنا الدولية وفق مبدأ تحقيق المصالح لنجد لانفسنا مكاناً يليق ببلدنا وتضحياتنا في ملعب الصراع الدولي الادارة المصالح ؛ لايمنح ان يكون لدينا قوة امريكا ولكننا متمكنون من المال والحكمة السياسية فيما اذا توفرت فرص التوافق الوطني الحقيقي البينية على صدق النيات لانقاذ العراق .



كامل كريم الدليمي

بغداد

اللاجئون لم يسلموا من الممارسات التعسفية

اعلنت حكومة السويد التي تنضيف مئات الالاف من العراقيين لاجئين على اراضيها وفي منندا .أنها اعتقلت عراقياً يقوم بالتجسس على اللاجئين العراقيين في السويد ويقبل انشطتهم ومعلومات عنهم ومن نشاطهم خصوصا السياسيين منهم والمعارضين للمعية السياسية في العراق وضباط الجيش والاجهزة الامنية السابقين ليواصل هذه المعلومات الى دوائر واجهزة الدولة الامنية في العراق ، فبها سياسة العراق الا لا يكفي ما فعلتموه بالشعب العراقي داخل الوطن ؟ الا تكفيكم حذرمان من اسبغ حقوقكم ؟ الا يكفي شعركم من اسبغ الخدمات التي تقدمها اقدر دول العالم في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية لمواطنيها وهي الماء الصلح للشرب والكهربا ؛ الا يكفي ابراهيم واقترالم وتعذيبهم واحتجائهم وتعريضهم للاعتقال والتعذيب والاعتقال والقتل والممارسات الطائفية التي وصلت حد القتل على الهوية والحرب الطائفية التي صمدت عشرات الالاف من العراقيين حتى اضطر المجلس منهم للهجرة الى بلاد الغرب وبعض الدول العربية مرأاً من ظلمكم وجوركم وتكلم وجراتكم ؟ ومع ذلك وهم في جهنم وعذبتهم ومعاناتهم لم يسلموا من ممارساتكم الميذبة والعنيفة وانهيهم فاستلمت بهم وتجنست عليهم ويقبل اخبارهم الى اجهزتمك الدولية والقمعية التي يتم اغتيالهم او اعتقالهم في حالة عودتهم الى وطنهم اذ انتم الاعداء المحاجة للحدك ذلك .فحتم الاغتيال لم يسلموا من ممارساتكم القمعية والتعسفية والشوفينية وانتم تعرفون جيدا ماذا غادر هؤلاء وطنهم فامتلح وميليشياكم واخرامكم الطائفية من غير هؤلاء وشركهم عن وطنهم فماداً يغفل المواطن اذ ان يجد من يحميه نفسه غير أمن على حياته وحياته له وبعثا في وطنه ؟ وماذا يفعل اذا لم يجد من يؤمن له معيشته ومستقبل اولاده ؟ وماذا يفعل اذا كان يهدد بالموث في كل لحظة او بالاعتقال او الخطف ويلقى في ابعاد السجن والاعتقالات سنين طويلة بدون تهمة ولا حتى محاكمة ؟ ماذا يفعل اذا عاهد عن وطنه وعيش الكريم والحرية بل اذلوم واقتروهم وجوعوهم ثم سرغوا اموالهم واموال الدولة ونهبوا ثروات الوطن ليستأثرو بها هم وعوائلهم ومقربيهم واحزابهم . فاية خدمة واية نذالة واية قبيح وسئى لجا إليه من يسمنون انفسهم ساءة وساءة العراق عندما يرسلون عملاء ملامهم وعملاء دول الجوار ليجتسسوا على اللاجئين الهارين من الظلم والجور والمشردين رغمًا عنهم عن وطنهم ليزيدوا من معاناة الهجرة والغربة عن الوطن بمعاناة اخرى هي التجسس ونقل المعلومات عنهم الى الدوائر الامنية ليمت اعتقالهم او اغتيالهم في حالة عودتهم الى وطنهم ثانية فبها سياسة العراق اتزكو المهاجرين والمهاجرين ليعيشوا حياتهم في دول التي ارضيتهم وفرت لهم ما لم توفروا انتم واخرامكم التي تنسى اسلامية ولو جزاء بسيطاً منه وهو الامن والامان بينما وفرت لهم الدول التي لجأوا إليها هارين من ظلمكم وجوركم كل متطلبات حياتهم وكل وسائل عيشهم التي حرمتهم منها في وطنهم فاتزكروهم ليعيشوا براحة بال وامطنان وحقوق وخدمات ومصدر عيش امن بعيدا من ممارساتكم الطائفية والقمعية والميذبة وبعيدا عن جرائمكم وظلمكم وجوركم .وهو اذارتكم وسوء خدماتكم لا تضيقوا عليهم وترسلوا جزياتكم وجزياتكم ليعكروا عليهم صفو حياتهم وهم في الغربة .

سهم الزبدي

بولندا